

التفاؤل _ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصليين ماذا اكتب اكتب نعي الاسلام وال المسلمين رائحة الدماء تملأ المكان
هل هي بداية النهاية تعلوها جثث وكأني بقول الشاعر - 00:00:00

وما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكلوا كما حلينا الاثير وكن متفائلًا فهذه الامة لا تموت هذه الامة لا يزال في
جعبتها المظفر قطز قطز والظاهر بيبرس - 00:00:29

وابن تيمية والقسماي كرام في زمن الانكسارات والهموم والتضييق واللام والاحزان يكون لزاما علينا ان نتكلم عن عبادة قلبية
عظيمة عبادة يا كرام لا تصدر الا عن قلب امتنأ حسن ظن بالله - 00:00:57

وحسن تعلق به. وحسن توكل ورجاء واقبال عليه. كلامنا يا كرام عن التفاؤل كلامي ايها المحزون المكحول يا من تراقب الام الامة هنا
وهناك تلاميذك ولنفسك عن التفاؤل عن توقع الخير - 00:01:27

بسماع شيء او رؤيته. ايها الاحبة الكرام حديثي لكم اليوم سيكون عن مواضع التفاؤل ومقاماته وكيف اعزز التفاؤل في قلبي؟ اقول
ولا ان التفاؤل ينبغي ان يصاحب العبد منذ ان يكلف حتى يلقى ربه جل في علاه - 00:01:54

في كل شأن من شؤون حياته ينبغي ان يصحبه التفاؤل. وحسن الظن بالله. توقع الخير ورجائه. لكن التفاؤل يا كرام يتتأكد في مواضع
ينبغي الا يفتر فيها عن التفاؤل قلب العبد - 00:02:22

لانه ان اخطأ ببوابة التفاؤل انهزم واططا ببوابة النجاح المقام الاول والذي يتتأكد فيه الكلام عن التفاؤل. وينبغي ان يملأ التفاؤل قلوبنا.
مقام القتال والجهاد مقام الحروب والمخا صمات مع اداء الامة - 00:02:43

من اليهود وعباد الصليب والمشركين والوثنيين نعم ايها الحبيب مهما بلغ ضعف هذه الامة وكثرت هزائمها فانها لن تكون كالشهيد
الذي صوره لك ابن الاثير المؤرخ المشهور الذي ظن انه - 00:03:10

انه يكتب نعي الاسلام وانها بداية النهاية نعم ايها الحبيب وان سكن اليهود بيت المقدس وجده الذل على صدور كثير من المسلمين
ينبغي ان تمتلى قلوبنا تفانيا بوعد الله ونصره - 00:03:30

وذلك يا كرام لو انكم طالعتم سيرة نبيكم صلوات ربى وسلامه عليه وكيف ملأ التفاؤل قلبه تحلق في عالي سماء صلى عليه الله وسلم
ايها الاحبة الكرام تأملوا معي كيف كان النبي صلى عليه الله وسلم متفائلا - 00:03:54

في غزوة خيبر وفتحها رأى النبي صلى عليه الله وسلم نفرا من اليهود معهم المساحي والمكاتب الات يسرون بها الارض. فقالوا انه
محمد والخميس انه محمد والخميس يعني والجيش. فقال النبي صلى عليه الله وسلم الله اكبر - 00:04:20

خربت خيبر الله اكبر خربت خيبر هكذا كان النبي صلى عليه الله وسلم. وتأمل بالله عليك بقلبك لا بسمتك ذلك المشهد الحزين والذي
صوره القرآن الكريم حينما جاءت الاحزاب قريش بكفرها وعنادها - 00:04:45

ومن معها من الاعراب وتخلى المنافقون كعهدهم وعادتهم اما اليهود قاتلهم الله اهل نقد وغدر وخيانة منذ فجر التاريخ. يا كرام
في مشهد الاحزاب بلفت القلوب العناجر في مشهد الاحزاب زلزلوا وصار الحال ايها الاحبة الكرام صار حال المسلمين يقوم النبي
صلى عليه - 00:05:08

وسلم فيقول من يأتيني بخبر القوم فلا يقوم احد احد من كانوا يقتلون على نخامته الذين يفدونه بارواهم. فالمشهد مهيب
والمقام خوف ورعب. لكن قلب النبي صلى عليه الله وسلم. لا يعرف ذلك - 00:05:38

لا يعترف بخوف ولا بجين ابدا فالقلب قلب متفايل يتوقع الخير. يتآزم المشهد فتعرض صخرة في الخندق الذي يحفره المسلمين.

صخرة يا كرام جسدت الخوف واحتزار الثقة وغير ذلك احبتي في الله - 00:06:01

يعرض او تعرض هذه الصخرة لصحابة رسول الله عليه الصلوة والسلام. ينبري لها رسول الله صلى عليه الله وسلم. لم يحطم الصخرة

ليست مغالطة اقولها الان. ما حطم الصخرة النبي صلى عليه الله وسلم. لكنه قبل ان يحطمتها حطم اشياء اخرى - 00:06:26

ايها الاحبة الكرام النبي عليه الصلوة والسلام يأخذ فأسا او معولا. فيضرب الضربة الأولى ويكسر ثلث الصخرة. ثم يقول الله اكبر

يبشرهم بفتح الشام وانه يرى قصورها من موضعه هذا - 00:06:48

ثم يضرب الضربة الثانية يكسر الثالث الآخر. فيكبر صلى عليه الله وسلم. ثم يبشرهم بمدائن كسرى يا كرام. يقول المنافقون الذين

يتسلل الريب والشك والقلق الى قلوبهم. يبشرنا بفتح هذه المدائن. واحدنا يخاف من جليسه - 00:07:12

يخاف من حوله. نعم ايها الاحبة الكرام ثم يضرب الضربة الثالثة ليقضي على اليأس والقنوط والتشريش يحطمه كله صلوات ربى

وسلامه عليه. يبشرهم باي شيء يا كرام؟ بفتح اليمن وانه يرى ابواب - 00:07:34

صناعه من مكانه هذا. الله اكبر هكذا ينبغي ان تكون الامة في احلک الظروف تستبشر وبعد

الله ونصره. ان سارت على طريقه واستقامت على امره واتبعته سنة نبيه صلوات - 00:07:54

وتربى وسلامه عليه. هكذا ينبغي ان تكون ايها الاحبة الكرام. لا ان نيأس وان نقنط ثم يصير الحديث عن الجهاد وعن استرداد

المقدسات ضربا من الخيال وحديث خرافه. واوهاما وقصصا يحكىها ويرويها اجدادنا. كلا والله - 00:08:16

ان القلوب المتفائلة بحسن ظنها بالله ترى النصر قريبا ايها الاحبة الكرام وترى انها باذن الله جل في علاه ستصلني في الاقصى وقد

حرر وطهر يا كرام في شق حب - 00:08:41

في مشهد التتار والمغول. والذين حكى لك ابن الاثير شيئا من حالهم في فسادهم وافسادهم يسيطر الخوف على الامة لكن قلب ابي

العباس شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني لا يعرف - 00:09:02

ذلك يا كرام يمتلى قلبه تفاعلا وحسن ظن واقبالا على الله جل في علاه تجهز الجيوش ويعيى النفوس يدعوا الى الجهاد ويكون في

مقدمة الجيش. يتمتم بكلمات ثم يرفع بصره الى السماء يا كرام. ثم - 00:09:19

اقول احبتي في الله انا لمنصورون غدا فيقول الناس يا ابن تيمية قل ان شاء الله يقول ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا ان شاء الله

تحقيقا لا تعليق. القلب - 00:09:39

اذا حسن تعلقه بالله ثم استقام على امره فان الله جل في علاه قال ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. هكذا ينبغي ان تكون ايها

الاحبة الكرام. ولا سيما في هذا الزمان. زمان الانكسارات والضعف - 00:09:58

والهزيمة والمقام الثاني احبتي في الله والذي ينبغي ان تمتلي فيه قلوبنا تفائلا وحسن ظن واعتمادا وتوكلنا على الله جل في علاه. في

مقام الدعوة الى الله جل في علاه. يا معاشر المصلحين يا معاشر المربيين. يا معاشر الداعين الى الله جل في علاه. اياك - 00:10:16

لا تنظر الى حجم العصاة وعدهم لا تنظر الى ضعف اقبال الناس على الله. لا تنظر الى الكفار وعدهم وعدهم. بل كن عبدا متفائلا

بان الله جل في علاه وعد المؤمنين وعدا حقا. وقال قولا صدق جل في علاه وتعالى وتقديم - 00:10:40

ان الارض يرثها عبادي الصالحون. هذه الارض احبتي في الله يرثها عبادي الصالحون المصلحون الذين يدعون الى الله جل في علاه

على بصيرة واتباع وهدى وخطى سديدة سليمة. لذلك احبتي في الله ان معاشر الدعاة - 00:11:05

والمصلحين والمربيين والمعلميين. حتى الاباء والامهات من يرجون صلاحا لذرياتهم. ملأ اليأس قلوبهم ينظرون الى حجم الشهوات

الهائل في موقع التواصل الاجتماعي ينظرون الى التبرج والسفور والعصيان. وقلة الديانة والدياثنة والحياة في الاسواق. فيصيّبنا

شيء من القنوط. ماذا اصنع - 00:11:25

كلماتي هذه خطبتي هذه ماذا تنفع؟ هل ستغير واقع الامة؟ نعم ستغير واقع الامة. لكن كن عبدا متفائلا محسينا الطن بالله جل في

علاه. يا كرام تأملوا حال النبي صلوات ربى - 00:11:52

السلام علي. حينما لاقى ما لاقى في في مكة ثم قصد الطائف لعله يجد اذانا صاغية. وقلوبا واعية تستقبل دعوة التوحيد. دعوة افراد العبودية لله جل في علاه لا يعرف اليأس ولا القنوط ولو عرف اليأس والقنوط لمات الاسلام في زقاق مكة - 00:12:09 لكن النبي صلوات ربى وسلامه عليه لم يكن يعرف ذلك. حتى ان التشاؤم ليس في قاموس مصطلحاته. النبي صلى عليه الله وسلم يذهب الى الطائف فيلقى من اهلها ما يلقى. ثم ايها الاحبة الكرام يغادر الطائفة. النبي صلى عليه الله وسلم ويقول لم افق -

00:12:33

اذا وانا بقرن الشعال ينزل جبريل ومعه ملك الجبال يسلم على النبي عليه الصلاة والسلام. ويؤذنه بان يطبق عليهم الاخشبين القلب المتفائل لا يعرف ذلك. هلكت الامة الامة ضائعة. الامة ضالة. لا اصلاح - 00:12:53

ابدا يقول النبي عليه الصلاة والسلام وكأني به يا كرام. وكأني به ينظر الى الاخشبين. ينظر الى مكة ثم ينظر الى القادسية والى مصر وكسرى فيرى قادة الفتوح من ابناء المشركين. ومنمن كانوا على دين الشرك في ذلك الوقت. فيقول النبي صلى عليه الله وسلم لا -

00:13:17

لا لكتني ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يعبدوه وحده ولا يشرك به شيئا هكذا ينبغي ان يكون الدعاة الى الله سبحانه وتعالى. لذلك ايها الاحبة الكرام لا يبأس الواحد منا من صلاح ذريته - 00:13:41

صلاح رعيته وصلاح لجماعة مسجده واستجابة الشباب والشابات الى دعوة الحق الى دعوة الكتاب والسنة. لا تيأس فقط انشغل بالعمل. انشغل بالواجب المنقى على ظهره. انظر الى كلام النبي عليه الصلاة والسلام. الذي ملأ التفاؤل قلبه. ماذا يقول - 00:13:59 احتبتي في الله لعدي ابن حاتم يقول كما في البخاري يا عدي ابن حاتم هل رأيت الحيرة يا كرام؟ جنوب العراق فقال علي لا ولكنني انبأت عنها. يعني حدثت عنها. فيقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:19

يقسم صلى عليهن وسلم يقول والله لتخرون الظعينة المرأة المسافرة من الحيرة الى مكة الى الكعبة تطوف لا تخاف الا الله ثم يقول لعدي ان طالت بك حياة ان طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى - 00:14:37

ولئن طالت بك حياة لترى الرجل يخرج منه كفه ذهبا او فضة ثم يبحث عن من تأخذه لا يجد احدا لا يجد احد يقبل الزكاة من غنى الناس. يقول عدي طالت بي الحياة - 00:15:04

فرأيت الظعينة تخرج من الحيرة قاصدة مكة. ووالله كنت من افتتحن كنوز كسرى. هذه القلوب ايها الاحبة الكرام قلوب الدعاء. قلب النبي عليه الصلاة والسلام. ومن سار على دربه وخطاه لا يعرف اليأس. لا يعرف الكلل - 00:15:22

لا يعرف الملل. يعلم انه ان استجاب واستقام. وسار على الطريق فانه باذن الله سبحانه وتعالى. ان فالحمد لله. وان مات على الطريق فقد مات على خير عظيم. رحم الله الامام الالباني الذي كان يستشهد ببيت - 00:15:42

شعر لشاعر جاهلي الذي يقول فيه بكى صاحبي. لما رأى الدرب دونه وايقن ان لاحقان بقيصره. فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعتذر. نحاول ملكا او نموت فنعتذر. فاسأل الله سبحانه وتعالى - 00:16:02

ان يمكن لنا دعوتنا يا كرام وان يثبتنا على الحق والصراط المستقيم انه ولد ذلك وال قادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله. العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه - 00:16:22

هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاه والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحبه. ومن سار على دربه وسننه اخترى. وبعد احتبتي في الله الكلام عن التفاؤل كثير وكبير وطويل وعربيض - 00:16:42

لكتنى احتبتي في الله انتقل الى محور الثاني. كيف اعزز التفاؤل في قلبي؟ انا الذي ملأ اليأس قلبي. فمتشائم من حياتي تشائم من ابنيائي من ذريتي من صلاح حالي. من نصر الامة من حصول العافية. من حصول الرزق الواسع العريض. من سعادة في الدنيا وسعادة - 00:16:57

في الاخرة. كيف اعزز التفاؤل في قلبي؟ اقول احتبتي في الله ان تعزيز التفاؤل في القلوب يحتاج الى وسائل. الوسيلة الاولى مجالسة

المتفانين. يا كرام الحذر الحذر من مجالسة المتشائمين - 00:17:17

الذين يباؤن وينطون الواحد تدخل فتجلس مع الواحد منهم. فتخرج وترى ان الامة في ضياع. وفي هلاك وان الصلاح والاصلاح درب من الخيال. اياك يا مسلم ان تجالس هؤلاء واجلس مع من امتلأت قلوبهم املا وتفاؤلا وحسن ظن ورجاء بالله جل في علاه -

00:17:37

والثاني احبتني في الله من وسائل تعزيز التفاؤل في القلوب غير الفاظك. ايها الحبيب يا من لا يعرف لسانك الا عبارات الشؤم والتشاؤم والاحباط تتبين المعنويات والقضاء على المشاريع واجهاضها والاجهاز عليها. غير الفاظك - 00:18:04

واعتن اشد العناية بالالفاظ الحسنة فان النبي صلى عليه الله وسلم جاء ليجتث هذه الالفاظ السيئة القبيحة من قلوب قال لا طيرة ايها الاحبة الكرام تشاوم تشاوم بطير تشاوم باي شيء. قال عليه الصلوة والسلام لا طيرة - 00:18:30

ويعجبني الفأل. قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الحسنة الكلمة الطيبة ايها الحبيب. الكلمة الطيبة حينما يقع لك ما يقع. فقل خيرا والخير توقع الخير وتمني حصوله وارجو ان يجعلها الله ان يجعل الله فيما سمعت وفيما رأيت خيرا واياك - 00:18:52

وایاك ان تقول هلاكي في هذه لن يصلح الله الذريعة. لا يمكن ان يعافيني الله جل في علاه. الحذر من هذه الالفاظ ايها الاحبة الكرام. تأمل معي سارع نارا الواحد منا اذا رأى نار حريق - 00:19:17

كارثة قال اني انسنت نارا. لعلي اتيكم منها بخبر او اجد على النار هدى. وجد ماذا ايها الاحبة الكرام؟ كلمه الله سبحانه وتعالى عند تلك النار. لذلك فلتتملى قلوبنا والستتنا الفاظا حسنة متفائلة. اسمع يا مسلم - 00:19:35

يأتي النبي عليه الصلوة والسلام كما في البخاري من حديث ابن عباس. يعود رجلا مريضا من الاعراب فيدعوه له يقول له لا بأس طهور ان شاء الله. قال الاعرابي طهور - 00:19:55

يعني علامه استفهام وعلامة تعجب مريض حمى قال طهور بل حمى تفور. على رجل كبير تزيره القبور عبارات ايها الاحبة الكرام عبارات مشكلة بالحمى تفور على رجل كبير تزيره القبور فقال النبي عليه الصلوة والسلام نعم اذا فاصبح ميتا - 00:20:09

لذلك ايها الحبيب مهما نزل بك من بلاء فلا يسمعن الله من لسانك وعلى لسانك الا خيرا. قل خيرا. قل الحمد لله. تأملوا بالله عليكم. وانا لا زلت اتعجب سورة الطلاق - 00:20:34

اكثر سورة وردت فيها ايات التفاؤل لعل الله يجعل بعد ذلك يسرا. ومن ومن يتقد الله يجعل له مخرجا. ومن يتوكى على الله فهو حسبي. تأمل هذا في ايات الطلاق في اعقد المشاكل الاسرية. حينما تتلزم فلتستخدم احسن العبارات. وكن محسنا الظن بالله -

00:20:50

جل في علاه ايضا احبتني في الله الوسيلة الثالثة غير من قناعاته. بعضنا يا كرام قناعاته سلبية لا يرى النور مطلقا. يرى الكأس يقول نصفه فارغ. غير قناعتك وقل نصفه ملآن. نصفه مليء - 00:21:14

انا عند ظن عبدي بي يقول لك الرب سبحانه وتعالى كما في الحديث القدسي فظن بربك خيرا غير من قناعاته. كن متفائلا كثير الرجاء. حسن الرجاء والامل بالله جل في علاه. والاخير احبتني في الله - 00:21:33

انشغل بالعمل لا تنشغل بالتحليل لا تنشغل بالبكاء على الاطلال ورثائي مقدسات الامة انشغل بالعمل. النبي عليه الصلوة والسلام ايها الاحبة الكرام يرشدنا في حديث عجيب عجيب جدا. يقول اذا - 00:21:49

قامت الساعة وفي يد احدهم فسيلة. فسيلة ايها الاحبة الكرام اصل النخلة. قال فليفرسها. يفرسها عند قيام الساعة. من سيزرعها؟ من سيرعاها؟ من سيسقيها. تحتاج خمس سنوات حتى تثمر. وال الساعة قامت. حتى يعلمك النبي عليه الصلوة والسلام ان تنشغل بالعمل -

00:22:06

انت كن متفائلا لكن انشغل بالعمل. ماذا قدمت لصلاح الامة ونصرها؟ ماذا قدمت للدعوة الى الله جل في علاه ماذا قدمت لنفسك شيئا تلقاه عند الله جل في علاه؟ لذلك احبتني في الله اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم بمنه وكرمه ان يملأ - 00:22:27

قلوبنا حسن ظن به وتوکلا ورجاء وتفاؤلا انه ولي ذلك وال قادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - 00:22:47